

الفصل الرابع

(إجراءات الدراسة الميدانية)

- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- الدراسة الميدانية
- المعالجة الإحصائية

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

تمهيد:

يتضمن هذا البحث وصفا مفصلا للعينة المستخدمة في الدراسة وكيفية اختيار أفراد العينة مع العرض للخطوات التي قامت بها الباحثة وأيضاً معرفة الإجراءات التي استخدمتها الباحثة في الدراسة.

العينة المستخدمة في الدراسة:

لقد قامت الباحثة بعد عمل كثير من الزيارات الميدانية لعدد من المدارس وأيضاً لأقسام الشرطة والمؤسسات التابعة لرعاية الأحداث إلى اختيار عينة البحث وقد قسمت الباحثة هذه العينة إلى مجموعتين تتمثل المجموعة الأولى في عينة الجانحات وقد قامت الباحثة بالتوجيه لوزارة الشؤون الاجتماعية لاستخراج تصريح لدخول مؤسسة رعاية الأحداث، حيث كان لابد من موافقة الجهتين المختصتين وهما مباحث امن الدولة. وأيضاً مؤسسة الأمن القومي. وبعد استخراج التصاريح توجّهت الباحثة لاختيار العينة المستخدمة في الدراسة من مؤسسة رعاية الأحداث وقد قامت الباحثة باختيارهن من محافظة القاهرة من مؤسسة رعاية الأحداث الجانحات بالعجوزة وذلك لعدم توافر هذه الدار للرعاية في محافظات أخرى غير القاهرة حيث تشمل هذه المؤسسة جميع الحوادث الجانحات على مستوى الجمهورية في تلك المرحلة وهي مرحلة التعليم الإعدادي. وقد قامت الباحثة باختيار مجموعة كبيرة من الجانحات ويتراوح عددهم ٩٠ جانحة ولكن تم تصفيتهم إلى ٥٠ جانحة حيث تم استبعاد ٤٠ جانحة وذلك عن طريق عمل الباحثة لصحيفة بيانات شخصية لتحديد مهنة الوالدين وعدد الإخوة والأخوات ونوعهم أيضاً النهم المرتكبة وكيفية حدوثها ولتحديد المستوى المعيشي والأسري للجانحة ويمكن الرجوع للملحق رقم (١) حيث قامت الباحثة بإرفاقها مع المقاييس المستخدمة في الدراسة. والذي تم عن طريقها استبعاد الظروف الغير مناسبة بالنسبة للعينة ومنما وفاة الوالدين أو عدم وجود إخوة أو أخوات ووفاة الأب أو وفاة الأم وذلك لان المقاييس التي يجرى تطبيقها على العينة تتطلب توافر هذه الشروط.

جدول رقم (١) يبين عدد المستبعدات والفئات التي تم استبعادها من عينة الجانحات.

عدد العينة بعد الحذف	مستبعدة بسبب عدم وجود أخوات و أخوات	مستبعدة بسبب وفاة الوالدين	مستبعدة بسبب وفاة الأم	مستبعدة بسبب وفاة الأب	العدد الأصلي	أسم المؤسسة
٥٠	١٠	٨	١٥	٧	٩٠	مؤسسة رعاية الأحداث بالعجوزة

وقد تراوحت سن عينة الجانحات من سن ١٦:١٢ سنة وقد تم اختيارهن من تلميذات المرحلة الإعدادية أو على الأقل الذين يعرفون القراءة والكتابة بالمقارنة بأقرانهن من عينة العاديات.

اما بالنسبة للمجموعة الثانية وهي تتمثل في عينة العاديات: وقد تم اختيارهن من تلميذات المرحلة الإعدادية من مدارس محافظة الدقهلية وهي كالأتي مدرسة شجرة الدر الإعدادية للبنات-مدرسة الأيوبية بنات-مدرسة ثمرة الحياة بنات حيث اختارت الباحثة ١٥٠ عادية وقد تم تصنيفتهم إلى ٦٠ عادية وذلك عن طريق عمل الباحثة لاستمارة مستوى اجتماعي لتحديد عدد الإخوة ومهنة الأب والأم وأسماء الوالدين وذلك للرجوع إليهم في حالة الخطأ في إحدى البيانات وأيضا لتحديد المستوى الاجتماعي والمعيشي والثقافي للأسرة ويمكن الرجوع للملحق رقم (٢) حيث قامت الباحثة بأرفقها مع المقاييس المستخدمة في الدراسة وقد تم عن طريقها استبعاد الظروف الغير مناسبة بالنسبة للعينة ومنها وفاة الأم أو وفاة الأب أو وفاة الوالدين أو عدم وجود أخوة واستبعاد المستوى الاجتماعي الذي لا يتناسب مع المستوى الاجتماعي للعينة الثانية المستخدمة في الدراسة. وذلك لأن المقاييس التي جرى تطبيقها على العينة تتطلب توافر هذه الشروط.

جدول رقم (٢) يبين عدد المدارس والفئات التي تم استبعادها من عينة العاديات.

عدد المدارس المستخدمة في الدراسة	عدد الأصلي	مستبعدة بسبب وفاة الأم	مستبعدة بسبب وفاة الأب	مستبعدة بسبب وفاة الوالدين	مستبعدة بسبب عدم وجود الإخوة (أخوات وأخوة)	مستبعدة بسبب اختلاف المستوى الاجتماعي	العدد بعد الحذف
- شجرة الدر الإعداد ية بنات	٥٠	١٠	٥	٧	٣	٥	٢٠
- ثمرة الحياة	٥٠	٥	١٠	٥	٦	٤	٢٠
- الأيوبية بنات	٥٠	١٠	٥	٥	٨	٢	٢٠
المجموع	١٥٠						٦٠

وبعد هذه التصفية إلى ٦٠ عادية وجدت الباحثة أنهم موزعين بالتساوي على عدد المدارس التي استخدمتها الباحثة في اختيار عينة البحث وهي كالأتي مدرسة شجرة الدر الإعدادية بنات-مدرسة الأيوبية بنات-مدرسة ثمرة الحياة بنات وقد تراوحت سن العينة من ١١:١٤ سنة ولقد راعت الباحثة عند عمل صحيفة بيانات شخصية للجائحات وأيضا استمارة المستوى الاجتماعي للعاديات الاتي:

إن يكون السن مناسب بين العينتين العادية والجائحة وحتى لا يكون هناك فروق كبيرة بين إجابات العينتين في السن.

جدول رقم (٣) يبين نسب السن بالنسبة لعينة العاديات والجانحات

جانحات				عاديات			
النسبة	العدد	السن	حجم العينة	النسبة	العدد	السن	حجم العينة
١٠%	٥	١٢	٥٠	١٦,٥	١٠	١١	٦٠
٤٠%	٢٠	١٣		%	٢٠	١٢	
٢٠%	١٠	١٤		٣٣,٥	٢٠	١٣	
٢٠%	١٠	١٥		%	١٠	١٤	
١٠%	٥	١٦		٣٠%			
				٢٠%			

أن يكون المستوى الاجتماعي والمعيشي والثقافي للأسرة متكافئ بين العينتين بنفس الظروف المعيشية والاجتماعية ليسهل المقارنة بينهم.

جدول رقم (٤) يبين المستوى الاجتماعي والأسري لعينة العاديات والجانحات.

جانحات				عاديات			
النسبة%	العدد	المستوى	حجم العينة	النسبة	العدد	المستوى	حجم العينة
٤%	٢	عالي	٥٠	٨%	٥	عالي	٦٠
١٠%	٥	متوسط		٢٥%	١٥	متوسط	
٨٦%	٤٣	منخفض		٦٧%	٤٠	منخفض	

تتضمن بعض عبارات المقاييس التي سوف تستخدمها الباحثة في هذه الدراسة استقبارات خاصة بالإخوة وبالوالدين ولذلك كان لابد أن تتوافر للباحثة معلومات خاصة عن الأخوات أو الإخوة وعددهم وأيضاً وجود الوالدين وعدم وفاة احد منهم وذلك عن طريق استمارة المستوى الاجتماعي المستخدمة لعينة العاديات وأيضاً صحيفة الأحوال الجنائية التي استخدمتها الباحثة مع عينة الجانحات والتي تتضمن كلا منهما معرفة عدد الإخوة ووجود والوالدين.

جدول رقم (٥) يبين عدد الإخوة وجنس الإخوة بالنسبة لعينة العاديات والجانحات

جانحات						عاديات					
النسبة %	العدد	أنثى	ذكر	عدد الإخوة	حجم العينة	النسبة %	العدد	أنثى	ذكر	عدد الإخوة	حجم العينة
-	-	-	-	١	٥٠	١٦,٥	١٠	٥	٥	١	٦٠
-	-	-	-	٢		٣٣,٥	٢٠	١٥	٥	٢	
%٦	٣	١	٢	٣		٣٣,٥	٢٠	١٠	١٠	٣	
%٢٠	١٠	٤	٦	٤		١٦,٥	١٠	٤	٦	٤	
%١٤	٧	٤	٣	٥		-	-	-	-	٥	
%٢٠	١٠	٥	٥	٦		-	-	-	-	٦	
%٢٠	١٠	٦	٤	٧		-	-	-	-	٧	
%١٠	٥	٣	٢	٨		-	-	-	-	٨	
%١٠	٥	-	٥	٩		-	-	-	-	٩	

ولقد وجدت الباحثة أن عدد الإخوة يزدادوا في عينة الجانحات أكثر من عينة العاديات وذلك من خلال صحيفة البيانات الشخصية المستخدمة مع عينة الجانحات واستمارة المستوى الاجتماعي المستخدمة مع عينة العاديات.

أما بالنسبة لصحيفة البيانات الشخصية فإنها تتضمن بندا آخرًا زائدًا عن استمارة المستوى الاجتماعي وهو معرفة التهم المرتكبة وكيفية حدوثها وذلك لبيان معرفة الوقت الذي وقعت فيه هذه الجريمة لمعرفة دور الأسرة في نشأة الانحراف.

جدول رقم (٦) يبين عدد الجانحات وتوزيعهم على التهم التي ارتكبوها

عدد الجانحين	تحرري	اشتباه	آداب	تسليم أهالي	قتل
٥٠	٢٠	١٠	٣	١٠	٧

ثانيا: إجراءات الدراسة

أولاً: الأدوات المستخدمة فى الدراسة:

لقد قامت الباحثة فى هذه الدراسة باستخدام ثلاثة مقاييس مختلفة على عينتى البحث وهى:

١- مقياس مفهوم الذات من إعداد بيرز وهاريس ترجمة

جابر عبد الحميد جابر

مديحة محمد العزبى

٢- مقياس قوة الأنا من إعداد علاء الدين كفافى

٣- مقياس أنماط التفاعل الأسرى من إعداد الباحثة

(١) مقياس مفهوم الذات:

مقياس بيرز وهاريس لمفهوم الذات صمم ليلانم الأطفال والمراهقين ومن خلاله يستطيع الفرد أن يقدم تقريراً عن ذاته من خلال هذا المقياس فى فترة زمنية تتراوح ما بين ١٥ : ٢٠ دقيقة وهذا المقياس يصلح أيضاً للتطبيق جماعياً على الأطفال بدأ من الصف الخامس الابتدائى ١١ سنة إلى ما فوق ويمكن تطبيقه فردياً على أطفال أصغر سناً.

صمم المقياس فى الأساس كأداة للبحث العلمى فى مجال الدراسة تطور اتجاهات الطفل والمراهق نحو ذاته والمتغيرات المرتبطة بتلك الاتجاهات وقد قام بنقله إلى العربية جابر عبد الحميد جابر - مديحة محمد العزبى.

أ - تقنين مقياس مفهوم الذات:

هذا المقياس فى صورته الأولية كان يتكون من ١٤٠ بنداً وقد طبق على أربعة فصول من كل من الصف الثالث والسادس الابتدائى وعلى أربعة فصول من الصف الأول الثانوى وعندما بدأ الحكم فى تصنيف عبارات المقياس تم استبعاد البنود المتكررة كما نحى مقياس الكذب جانباً ليصبح وحده فوصلت عبارات المقياس إلى ٩٥ عبارة وايضاً وباستخدام عينة من الصف السادس بلغ عدد أفرادها ١٢٧ فرداً تم تحديد أعلى ٣٠ درجة وأقل ٣٠ درجة من درجات العينة ثم حسبت الفروق على ما إذا كانت العبارة تتميز تميزاً دالاً بين المجموعتين وقد استبقت العبارات التى كانت الفرق بين استجابات المجموعتين عليها دالاً عند مستوى ٠,٥ على الأقل وكذلك التى تمت الإجابة عليها فى الاتجاه المتوقع بواسطة نصف المجموعة أو أكثر وقد انطبق هذان المحكان على ٨٠ عبارة وهى التى يتكون منها المقياس الحالى كما تم حذف العبارات المحايدة.

أ- ثبات مقياس مفهوم الذات:-

معظم بيانات الثبات أخذت من الدراسة الأصلية لعينة التقنيين التي استخدمت المقياس المكون من خمسة وتسعين بنداً .

١- الاتساق الداخلي

للحكم على تجانس الاختبار استخدمت معادلة كودريتشاردسن ٢١ والتي تسلم بأن جميع العبارات ذات درجة واحدة من حيث الصعوبة وقد تراوحت معاملات الارتباط المحسوبة بهذا المعادلة ما بين ٠,٧٨ و ٠,٩٣ وللتأكد طبقت معادلة سبيرمان على نصف عينة الصف السادس الابتدائي وعلى عينة الصف الأول الثانوي فبلغ معامل ارتباط ٠,٨٧، ٩٠، على الترتيب.

٢- الاستقرار

لقد أعيد تطبيق المقياس بعد أربعة شهور على نصف عينة التقنيين بلغت معاملات الارتباط ٠,٧٢، ٠,٧١، ٠,٧٢ واعتبر المقياس مرضياً كأداة المقياس كأداة لقياس الشخصية في مرحلة تجريبية.

وخاصة أن المقياس قد أعيد تطبيقه بعد فترة طويلة نسبياً وقد ظهر من دراسة ونج Wing (١٩٦٦) على المقياس المكون من ٨٠ عبارة أنه أكثر ثباتاً من المقياس المكون من ٩٥ عبارة وذلك حين أعيد تطبيق الاختبار على عينة تتكون من ٢٢٤ طفلاً من الصف الخامس الابتدائي وهكذا يتضح أن المقياس متنسق داخلياً وثباته مناسب وقد قامت الباحثة من خلال هذه الدراسة بحساب معامل الثبات مرة أخرى من خلال تطبيق المقياس على عينة مكونة من ٣٠ عادية من تلميذات المرحلة الإعدادية وأيضاً عينة مكونة من ٣٠ جانحة من مؤسسة رعاية الأحداث بالعجوزة وقد قامت الباحثة باستخدام استمارة مستوى اجتماعي لعينة العاديات وصحيفة بيانات شخصية مع الحوادث الجانحات. وذلك ليكون هناك تقارب بين العينتين من حيث السن والمستوى الاجتماعي.

وقد قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لهن بعد إعادة التطبيق على عینتی التقنيين بعد أربعة أسابيع من التطبيق الأول وذلك عن طريق استخدام معامل بيرسون وقد بلغت معاملات الارتباط كالاتي بالنسبة لعينة العاديات ٠,٩٨٩ دال عند ٠,٠١ أما بالنسبة لعينة الجانحات فبلغ معامل الارتباط ٠,٩٨٣ دال عند ٠,٠١

ثانياً: الصدق: لمقياس مفهوم الذات:

لقد اتجهت الجهود في البداية حتى يتحقق لهذه الأداة صدق المحتوى وذلك من خلال تحديد المجال الذي يتعرض للمقياس باعتباره يضم الجوانب التي تناولتها عبارات الأطفال عما يحبون وما لا يحبون عن أنفسهم وقد كتبت عبارات تتناول المجال كله ولكن تم بعد ذلك حذف

العبارات التي لا تميز بين ذوى مفهوم الذات الموجب وذوى مفهوم الذات السالب أصبح المقياس فى صورته النهائية. لا يتناول الجوانب المختلفة بنفس الدرجة أو المقدار وقد أوضح التحليل العامل أن العوامل التي استخلصت من العبارات المتبقية لم تعكس كل فئة من فئات جيرسلا الأصلية على حدة بل شملت أكثر من فئة. وهى تؤكد على فئتي الإحيرتين وهى الفئة أنا فقط ذاتي، والفئة ك الشخصية والخلق والمصادر الداخلية والنزعات الانفعالية أكثر مما عبرت عن فئات أضيق كالاستمتاع بالترويح عن النفس أو المواهب الخاصة. ولقد أثبتت الأدلة المستخدمة من القياس الفعلى على أكثر من عينة على أن هذا المقياس صادق حيث انه صمم لدراسة تطور اتجاهات الطفل والمراهق نحو ذاته وإحساسه ببناء ذاته نحو بناء مفهوم ذات إيجابى.

وقد قامت الباحثة فى هذه الدراسة بحساب صدق مقياس مفهوم الذات مرة أخرى وذلك بعد تعديل بعض عبارات المقياس لكي يناسب العينة الثانية المستخدمة فى الدراسة وهى عينة الجانحات. ولكن مع احتفاظ الباحثة بالنسق الداخلى للمقياس دون المساس بأبعاد المقياس المختلفة.

وقد قامت الباحثة بتحكيم المقياس مرة أخرى حيث قامت بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال علم النفس والاختبارات النفسية لإبداء آرائهم فى العبارات المعدلة حيث قام المحكمين بتصنيف هذه العبارات مرة أخرى لمعرفة مدى تعبير هذه العبارات لمفهوم الشخص نحو ذاته وتكوين مفهوم ذات إيجابى أو تكوين مفهوم ذات سلبى وقد قامت الباحثة بحذف العبارات التي نالت أقل من ٨٦%.

الجدول رقم (٧) يبين أرقام العبارات المعدلة ونسبة اتفاق المحكمين على كل عبارة (الملحق رقم ٣ ، ٤) الخاص بالصورة العادية للمقياس والصورة المعدلة لمقياس مفهوم الذات.

العبرة	نسبة الاتفاق
١	٨٦%
٧	٨٦%
١٠	٨٦%
١٢	١٠٠%
٢١	١٠٠%
٣٠	٨٦%
٣١	١٠٠%
٤٥	١٠٠%
٤٩	١٠٠%

(٢) مقياس قوة الأنا:

أ- أعداد القياس

وهو من إعداد علاء الدين كفافى وقد ترجم المقياس إلى اللغة العربية مستقلا عن الترجمة العربية المتاحة ضمن ترجمة مقياس مانيسوتا المتعدد الوجه للشخصية (إسماعيل، ملكية، هنا ١٩٥٩). وقد طبق الاختبار بطريقة جماعية فى ثلاث جلسات على طلبة السنة الرابعة بكلية التربية بالفيوم من كافة الشعب الأدبية والعلمية ولم يطبق الاختبار وحده وإنما مع مجموعة من الاختبارات السيكلوجية الأخرى وقد بلغ عدد أفراد العينة الذين أكملوا إجاباتهم على الاختبارات ١٣٤ طالب وطالبة (١٧٢ من الذكور، ٢٤١ من الإناث) وقد تم حذف فقرتان من المقياس الفرعى الخاص بالاتجاه نحو الدين.

ولذلك قد بلغ عدد فقرات المقياس ٦٤ فقرة منها ٢٤ فقرة تشير الإجابة عنها بنعم إلى اتجاه قوة الأنا و ٤٠ فقرة تشير الإجابة عنها بلا إلى اتجاه قوة الأنا.

ب- ثبات مقياس قوة الأنا:

(١) ثبات الاستقرار:

تم حساب الثبات عبر الزمن بإعادة تطبيق الاختبار بعد مضى سبعة أسابيع على التطبيق الأول على أفراد المجموعة الأولى من أفراد العينة الكلية ويبلغ عددهم ١٠٦ طالبا وطالبة وكان معامل الارتباط بين التطبيق ٠,٦٦٧.

(٢) ثبات الاتساق:

تم حساب الاتساق الداخلى للمقياس بالتجزئة النصفية، فحسب معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية وكان ٠,٤٦١ وبالتعويض فى طول الاختبار بمعادلة سبيرمان- براون وصل الارتباط إلى ٠,٦٣١ وهو قريب جدا من معامل إعادة التطبيق وهى معاملات تبدو منخفضة بعض الشيء وقد حسب الباحث ارتباط كل نصف من نصفى الاختبار كله فكان معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية والدرجة الكلية على الاختبار ٠,٧٨٦ كما كان معامل الارتباط بين درجات الفقرات الزوجية والدرجة الكلية على الاختبار ٠,٧٣٣.

وقد قامت الباحثة من خلال هذه الدراسة بحساب ثبات المقياس مرة أخرى بعد إعادة تقنيه على عينة مكونة من ٣٠ عادية من تلميذات المرحلة الإعدادية وأيضا على عينة مكونة من ٣٠ جانحة وذلك بعد مضى أربعة أسابيع على التطبيق الأول باستخدام معامل بيروسون وقد استخدمت الباحثة هذه العينتين التى تم استخدامهما مع مقياس مفهوم الذات وبنفس الأعمار

الزمنية وقد بلغ معامل الارتباط بالنسبة لعينة العاديات ٠,٩٧٤ دال عند ٠,٠١ أما معامل الارتباط بالنسبة للجناحات فقد بلغ ٠,٩٨٩ دال عند ٠,٠١

(ج) صدق مقياس قوة الأنا:

فيما يتعلق بصدق المقياس، فإن الباحث ركز على تعيين صدقة في أدائه لوظيفته الأولى وهى التى تشير إلى قدرة الأنا على القيام بوظائفه أو قوة الأنا كمتغير فى الشخصية. مرجئاً تقنيين وظيفته الثانية فى التنبؤ بدرجة تحسن المريض أو درجة تقدم العلاج إلى دراسة تالية.

أما قدرة المقياس على قياس قوة الأنا كمتغير فى الشخصية يشير إلى أحد طرفى بعد العصابية من قائمة إيزنك. وهو مقياس مكون من ٢٤ فقرة يجاب عنها بنعم أو لا مثل مقياس قوة الأنا. وهو مقياس متطور من مقياس قبله وضعه إيزنك أيضا حيث تتوافر للمقياس الحالى دلائل مباشرة على صدقه كآداه وصفية للمظاهر السلوكية للشخصية وقد وصل الارتباط بين المقاسين فى عينة التقنيين $n=413$ إلى -0.422 وهو معامل دال فيما بعد 0.01 ويؤكد قدرة مقياس قوة الأنا على قياس ما وضع لقياسه.

ولقد أكد الباحث النتيجة السابقة بدراسة إضافية عندما طبق قائمة ويلوبى للميل العصابى وعلى أفراد المجموعة الأولى من العينة الكلية وعددهم ١٠٦ وقد تم أخذ قائمة ويلوبى لأنها تهدف إلى قياس قوة الأنا كمتغير فى الشخصية كما تعطى مؤشرا لمدى نجاح العلاج النفسى أيضا مثل مقياس بارون. فكان معامل ارتباط بين المقياسين 0.479 وهو معامل دال عند 0.01

كما أجرى الباحث دراسة تالئة تتعلق بصدق المقياس وهى علاقة مقياس قوة الأنا الفرعى الخاص بالمسائرة (تحمل المسؤولية من مقياس الإرشاد النفسى. الذى قننه فى البيئة المصرية إسماعيل مرسى (١٩٥٩) كما أعاد الباحث تقنيئة على عينة أخرى (كفافي ١٩٧٠) ومقياس المسائرة أو المسؤولية ويتكون من ٣٥ فقرة يجاب عنها بنعم أو بلا ويقيس المسائرة من زاوية الالتزام وتحمل المسؤولية.

وتشير الدرجة العالية على مقياس قوة الأنا إلى نقص الشعور بالمسؤولية وضعف الاستعداد لتحملها ونقص الالتزام بالقواعد والمعايير الاجتماعية وتشير الدرجة المنخفضة إلى عكس ذلك تمام. وقد ارتبط مقياس قوة الأنا بمقياس المسائرة ارتباطا سالباً قدره -0.284 عند أفراد العينة الكلية ($n=413$) وهو معامل دال عند مستوى 0.01 مما يعنى أن أصحاب الدرجات العالية على مقياس قوة الأنا يتصفون بقدر كبير من الشعور بالمسؤولية والاستعداد

لتحملها والقيام بالتزاماتها فى إطار القواعد الاجتماعية المرعية وهو ما يضيف إلى الصدق التميزى والكليينكى للمقياس.

ولقد قامت الباحثة فى هذه الدراسة بحساب الثبات والصدق مرة أخرى بعد تعديل بعض عبارات مقياس قوة الأنا حيث ان هذا المقياس قد استخدم مع طلبة كلية التربية جامعة الفيوم ولكى تستخدم الباحثة مقياس قوة الأنا فى هذه الدراسة على عيني البحث وهى عينة العاديات من تلميذات المرحلة الإعدادية.

وعينة الجانحات كان لابد أن تقوم الباحثة بتعديل بعض العبارات التى لا تستطيع هذه العينة استيعاب الألفاظ الواردة ببعض العبارات فى هذه المرحلة السنية مع احتفاظ الباحثة بالنسق الداخلى للمقياس وأبعاده المختلفة وقد قامت الباحثة بعرض تعديل هذه العبارات على مجموعة من المتخصصين فى مجال على النفس والاختبارات النفسية حيث قام المحكمين بتصنيف هذه العبارات وذلك لمعرفة مدى تعبير هذه العبارات عن اتجاه قوة الأنا وقد قامت الباحثة بحذف العبارات التى نالت أقل من ٨٦%.

جدول رقم (٨) يبين أرقام العبارات المعدلة ونسبة اتفاق المحكمين على العبارات المعدلة (الملحق رقم ٥، ٦) للمقارنة بينهم فى الصورة الأصلية للمقياس والصورة المعدلة لمقياس قوة الأنا.

العبارات المعدلة	نسبة الاتفاق
١٤	٨٦%
٢٤	١٠٠%
٢٨	١٠٠%
٤٧	٨٦%
٥٥	٨٦%
٥٩	١٠٠%
٦١	١٠٠%

٣- مقياس أنماط التفاعل الأسرى:

مقياس أنماط التفاعل الأسرى وهو من إعداد الباحثة.

ويتكون من:

١- مقياس التماسك الأسرى.

٢- مقياس التكيف الأسرى.

وقد قامت الباحثة في هذه الدراسة بعد الإطلاع على عدد من المقاييس منها مقياس محمد محمد الشيخ (١٩٨٦) الخاص بتكامل المعاملة الأسرية للأبناء ومقياس محمد شوكت (١٩٩١) والخاص بالاتجاهات الوالدية في تنشئة الأطفال ومقياس محمد عبد القادر عبد الغفار (١٩٩٢) والخاص بالاتجاهات الأسرية، ومقياس جمال مختار حمزة (١٩٩٦) وخاص بمقياس الشعور بالفقدان ، ومقياس جمال مختار حمزة (١٩٩٦) وخاص بمقياس التنشئة الوالدية من وجهة نظر الابن.

وبعد زيارات الباحثة للمكتبات التي تختص بنشر المقاييس والاختبارات المختلفة على مستوى الجمهورية والتي يستخدمها الباحثين في دراستهم وجدت عدم وجود أى مقياس خاص بأنماط التفاعل الأسرى بالنسبة لبعدي التماسك والتكيف.

ولذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس خاص بأنماط التفاعل الأسرى ويضم هذا المقياس ٨٠ عبارة مقسمة إلى ٤٠ عبارة للتماسك و ٤٠ عبارة للتكيف.

مقياس التماسك الأسرى:

وهو مقياس يقيس التماسك بين افراد الأسرة.

وهو مقياس يتكون من ٤٠ عبارة حيث يندرج تحت بعد التماسك الأسرى أربع أنماط من الأسر وهي كالتالى الأسرة المرتبطة، الأسرة المتشابكة، الأسرة المنفصلة، الأسرة المتباعدة. وتتمثل هذه الأسر فى مجموعها درجة التماسك الكلية.

وقد قامت الباحثة بتوزيع الأربعين عبارة على الأربع أسر أى بمثابة ١٠ عبارات لكل أسرة حيث أن كل أسرة من هذه الأسر تقيس مدى تأثيرها على الفرد.

الأسرة المرتبطة: تقيس مظاهر الترابط بين أفراد الأسرة.

والأسرة المتشابكة: تقيس مظاهر التشابك والتدخل العائلى بين أفراد الأسرة.

الأسرة المنفصلة: تقيس إلى أى مدى يتأثر مظاهر الاتصال الجيد بين أفراد الأسرة.

الأسرة المتباعدة: وهى تقيس مظاهر التباعد بين أفراد الأسرة.

ولذلك وضع هذا المقياس لمعرفة أى من الأسر التى يمكن من خلالها أن تجعل الشخص شخصا ناجحا وسويا. وإى من الأسر التى يمكن من خلالها ان تفرز حدثا جانحة. وقد وضع أيضا لمعرفة تأثير التماسك الأسرى على شخصية الأفراد واتجاهاتهم.

مقياس التكيف الأسرى:

وهو مقياس يقيس التكيف والمواءمة بين أفراد الأسرة.

ويندرج تحت بعد التكيف أربع أنماط من الأسر وهى الأسرة المرنة والأسرة المهوشة والأسرة الجامدة والأسرة المقننة وتتمثل هذه الأسر فى مجموعها درجة التكيف الكلية. وهو مقياس مكون من ٤٠ عبارة موزعين على الأربع أسر أى بمثابة ١٠ عبارات لكل أسرة حيث أن كل نمط من هذه الأسر تقيس تأثيرها على شخصية الفرد.

فالأسرة المرنة:

عباراتها وضعت لكى تقيس إلى أى مدى بتؤثر مظاهر العلاقات المرنة بين أفراد الأسرة فى تحديد اتجاهات الفرد

الأسرة المهوشة:

تقيس إلى أى مدى تؤثر مظاهر الاستجابات المتناقضة بين أفراد الأسرة وتأثير ذلك على الأبناء واتجاهاتهم.

الأسرة الجامدة:

وهى تقيس إلى أى مدى تؤثر مظاهر العلاقات الجامدة بين أفراد الأسرة وتأثير ذلك على الأبناء واتجاهاتهم .

الأسرة المقننة:

وتقيس كل عبارة منها إلى أى مدى يمكن أن تؤثر مظاهر العلاقات الروتينية واستخدام نفس الأساليب المكررة والمعروفة والتقليدية فى حل المشكلات بين أفراد الأسرة. فى تحديد اتجاهات الفرد. ولذلك فقد وضع المقياس لمعرفة أى من الأسر التى يمكن من خلالها أن تجعل الفرد متكيفا وناجحا وسويا. وأى من الأسر التى يمكن من خلالها أن تجعل الفرد غير متكيفا وغير سوى ويمكن من خلالها إفراز الحدة الجانحة وقد وضع أيضا لمعرفة تأثير التكيف الأسرى على شخصية الأفراد واتجاهاتهم..

تقنين مقياس أنماط التفاعل الأسرى:

لقد قامت الباحثة باستخدام نفس عينة التقنين التى استخدمتها فى تقنين مقياس قوة الأنا ومفهوم الذات وهى مكونة من ٣٠ عادية من تلميذات المرحلة الإعدادية وقد اختارتهن الباحثة من مدرسة شجرة الدر الإعدادية بنات وقد قامت الباحثة بتوزيع استمارة مستوى اجتماعى مع المقياس المستخدم على التلميذات أما العينة الثانية مكونة من ٣٠ جانحة من مؤسسة رعاية الأحداث بالعجوزة وقد قامت الباحثة بتوزيع صحيفة بيانات شخصية مع المقياس المستخدم على الجانحات. وقد راعت الباحثة عند عمل استمارة المستوى الاجتماعى وصحيفة بيانات شخصية لعينة التقنين.

(١) أن يكون السن بين العينتين متكافئ فيما بينهم بحيث لا يكون هناك فارق كبير فى السن بين عينة العاديات والجانحات.

جدول رقم (٩) يبين سن عينتي التقنيين، المتوسط الانحراف المعيارى.

المجموعة	ن	م	ع
عاديات	٣٠	١٢,٦٣	٠,٥٢٤
جانحات	٣٠	١٣,٩٣	١,١١٢

(٢) أن يكون المستوى الاجتماعى والأسرى قريب الشبه فيما بين عينتي التقنيين.

أى يكون هناك تشابه بينهم من حيث المستوى الأسرى والاجتماعى والمعيشى. وقد تم استبعاد بعض فئات من عينة العاديات التى لا تتناسب مع عينة الجانحات

جدول رقم (١٠) يبين توزيع المستوى الاجتماعى لعينتي التقنيين.

حجم العينة	المستوى الاجتماعى والأسرى		
	عالى	متوسط	منخفض
٣٠ عادية	٢	٨	٢٠
٣٠ جانحة	١	٥	٢٥

(٣) وجود افراد الأسرة بالنسبة لعينتي التقنيين كاملا من حيث وجود أخوات للعينة وأيضا وجود الوالدين وعدم وفاة احد منهم وقد قامت الباحثة باستبعاد العينات التى لا تتوفر فيها الشروط:

جدول رقم (١١) يبين عدد الأخوات لعينتي التقنيين.

عينة العاديات		عينة الجانحات	
عدد الأخوة	العدد	عدد الأخوة	العدد
١	٣	١	-
٢	٦	٢	-
٣	١١	٣	٦
٤	١٠	٤	١٠
٥	-	٥	٤
٦	-	٦	٥
٧	-	٧	٥

(٤) أما بالنسبة لصحيفة البيانات الشخصية فكان لابد من معرفة التهم المرتكبة وكيفية حدوثها وذلك لبيان معرفة فى أى وقت وقعت هذه الجريمة لمعرفة دور الأسرة. فى نشأة انحراف أبنائها.

جدول رقم (١٢) يبين عدد عينة التقنيين من الجانحات وتوزيعهم على التهم التى ارتكبوها.

عدد الجانحات	التحرى	اشتباه	تسليم اهالى	قتل
٣٠ جانحة	١٠	١٠	٨	٢

وقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس الخاص بأنماط التفاعل الأسرى على عينتى التقنيين وقد بلغ عدد فقرات المقياس ٨٠ عبارةى يجاب عليها بنعم أو لا مقسمة إلى ٤٠ عبارة خاصة ببعد التماسك والذى يندرج تحت هذا البعد مجموعة من الأسر وقد قامت الباحثة بوضع عشرة عبارت لكل أسرة من أسر التماسك وهى الأسرة المرتبطة، الأسرة المتشابكة، الأسرة المنفصلة، والأسرة المتباعدة. وذلك لكى تتبين الباحثة مدى التماسك الأسرى بالنسبة لعينتى التقنيين. وأيضا ٤٠ عبارة للتكيف والذى يندرج تحت هذا البعد مجموعة من الأسر وقد قامت الباحثة بوضع ١٠ عبارات خاصة بكل أسرة من أسر هذا البعد وهى الأسرة المهوشة والأسرة الجامدة والأسرة المرنة والأسرة المقننة. وقد قامت الباحثة بعمل هذا المقياس لكى تتعرف من خلال هذه الدراسة إلى الأسر التى يمكن ان تفرز حادثة جانحة. ولكى تتعرف الباحثة على مدى التماسك والتكيف الأسرى يمكن أن يؤثر على شخصية الفرد ويجعله شخصا ناجحا أو ان يجعله شخص غير مرغوب فيه وشخص منحرف يجب الابتعاد عنه وقد استغرق زمن تطبيق المقياس ٢٠ : ٣٠ دقيقة.

تعليمات المقياس:

تضمنت تعليمات المقياس الهدف منه وطريقة وضع الاستجابة مع توضيح ان هذه البيانات سرية وأنها من اجل البحث فقط مع تحديد استجابات العينتين على عبارات المقياس نعم ولا حيث طلب منهن وضع علامة صح أمام العبارة التى تعبر عن درجة الموافقة وعلامة خطأ أمام العبارة إلى لا تعبر عن عدم الموافقة.

تصحيح المقياس:

حيث تم تصحيح المقياس بإعطاء درجة عند الإجابة بنعم ولا بصفر على العبارات الخاصة بالأسر الموجبة وإعطاء لا درجة ونعم بصفر عند الإجابة على العبارات الخاصة بالأسر السالبة.

ثبات المقياس:

لقد قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس وذلك بإعادة تطبيق الاختبار بعد أربع أسابيع على التطبيق الأول على أفراد عينتى التقنيين والمكونة من ٣٠ عادية من تلميذات المرحلة الإعدادية و ٣٠ جانحة من مؤسسة رعاية الأحداث بالعجوزة وقد استخدمت الباحثة معامل بيرسون لحساب ثبات المقياس فبلغ معامل الارتباط لعينة العاديات فى بعد التماسك ٠,٩٣٣ وفى بعد التكيف بلغ معامل ارتباط ٠,٩٢٤ أما عينة الجانحات فبلغ معامل الارتباط فى التماسك ٠,٩٣٨ وفى بعد التكيف بلغ معامل الارتباط ٠,٩٦٩

وهذا الجدول رقم (١٣) يبين معاملات الارتباط لعينة التقنيين من العاديات على البعدين التماسك والتكيف.

عدد الطالبات	الأبعاد	المعادلة المستخدمة	معامل ارتباط	مستوى الدلالة
٣٠	التماسك	إعادة التطبيق بعد أربعة أسابيع	٠,٩٣٣	دال عند ٠,٠١
	التكيف	إعادة التطبيق بعد أربعة أسابيع	٠,٩٢٤	دال عند ٠,٠١

وهذا جدول رقم (١٤) يبين معاملات الارتباط لعينة التقنيين من الجانحات على البعدين التماسك والتكيف.

عدد الجانحات	الأبعاد	المعادلة المستخدمة	معامل ارتباط	مستوى الدلالة
٣٠	التماسك	إعادة التطبيق بعد أربعة أسابيع	٠,٩٣٨	دال عند ٠,٠١
	التكيف	إعادة التطبيق بعد أربع أسابيع	٠,٩٦٩	دال عند ٠,٠١

ولكى تتأكد الباحثة أكثر من ثبات المقياس قامت بتفريغ بيانات بعدى التماسك والتكيف لكل طالبة أو جانحة من عينتى التقنيين على حدة حيث قامت الباحثة بإحصاء عدد إجابات كل طالبة أو جانحة على كل أسرة من أسر التماسك وهى الأسرة المرتبطة، والأسرة المتشابهة، والأسرة المنفصلة، والأسرة المتباعدة وأسر التكيف وهى الأسرة المهوشة، الأسرة الجامدة والأسرة المرنة والأسرة المقننة. وقد قامت الباحثة بعد ذلك بحساب معامل الثبات لكل أسرة من أسر المقياس وذلك بعد أربع أسابيع من إعادة التطبيق الأول وباستخدام معامل بيرسون لحساب ثبات الأسر التى يتضمنها مقياس انماط التفاعل الأسرى.

أولاً : معاملات الارتباط لأسر التماسك والتكيف لعينة العاديات:

وهذا جدول رقم (١٥) يبين معاملات الارتباط لعينة التقنيين من العاديات للأسر التي يتضمنها بعد التماسك.

عدد العاديات	مجموعة الأسر	المعادلة المستخدمة	معامل ارتباط	
٣٠	الأسرة المرتبطة	إعادة التطبيق بعد أربعة أسابيع	٠,٩٧	دال عند ٠,٠١
	الأسرة المتشابهة	إعادة التطبيق بعد أربعة أسابيع	٠,٩٧٧	دال عند ٠,٠١
	الأسرة المنفصلة	إعادة التطبيق بعد أربعة أسابيع	٠,٩٥٥	دال عند ٠,٠١
	الأسرة المتباعدة	إعادة التطبيق بعد أربعة أسابيع	٠,٨٩٤	دال عند ٠,٠١

وهذا الجدول رقم (١٦) يبين معاملات الارتباط لعينة التقنيين من العاديات للأسر التي يتضمنها بعد التكيف.

عدد العاديات	مجموعة الأسر	المعادلة المستخدمة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٣٠	الأسرة المهوشة	إعادة التطبيق بعد أربعة أسابيع	٠,٩١٨	دال عند ٠,٠١
	الأسرة الجامدة	إعادة التطبيق بعد أربعة أسابيع	٠,٤٧٣	دال عند ٠,٠١
	الأسرة المرنة	إعادة التطبيق بعد أربعة أسابيع	٠,٩٧٩	دال عند ٠,٠١
	الأسرة المقننة	إعادة التطبيق بعد أربعة أسابيع	٠,٩٨١	دال عند ٠,٠١

ثانياً: معاملات الارتباط لأسر التماسك والتكيف لعينة الجانحات

وهذا الجدول رقم (١٧) يبين معاملات الارتباط لعينة التقنيين من الجانحات للأسر التي يتضمنها بعد التماسك.

عدد العاديات	مجموعة الأسر	المعادلة المستخدمة	معامل ارتباط	
٣٠	الأسرة المرتبطة	إعادة التطبيق بعد أربعة أسابيع	٠,٦٩٥	دال عند ٠,٠١
	الأسرة المتشابهة	إعادة التطبيق بعد أربعة أسابيع	٠,٩٣	دال عند ٠,٠١
	الأسرة المنفصلة	إعادة التطبيق بعد أربعة أسابيع	٠,٩٩	دال عند ٠,٠١
	الأسرة المتباعدة	إعادة التطبيق بعد أربعة أسابيع	٠,٩٨٨	دال عند ٠,٠١

وهذا الجدول رقم (١٨) يبين معاملات الارتباط لعينة التقنيين من الجانحات للأسر التي يتضمنها بعد التكيف.

عدد العاديات	مجموعة الأسر	المعادلة المستخدمة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٣٠	الأسرة المهوشة	إعادة التطبيق بعد أربعة أسابيع	٠,٧٤	دال عند ٠,٠١
	الأسرة الجامدة	إعادة التطبيق بعد أربعة أسابيع	٠,٧٦	دال عند ٠,٠١
	الأسرة المرنة	إعادة التطبيق بعد أربعة أسابيع	٠,٥٥٧	دال عند ٠,٠١
	الأسرة المقننة	إعادة التطبيق بعد أربعة أسابيع	٠,٧٩٦	دال عند ٠,٠١

وبعد ان قامت الباحثة بإجراء وحساب هذه المعاملات فقد أثبتت عن طريق هذه المعاملات ان المقياس ثابتة جيد ومتسق داخليا.

صدق مقياس أنماط التفاعل الأسرى:

فيما يتعلق بصدق المقياس فإن الباحثة ركزت على تعيين صدق المقياس في أدائه لوظيفته التي وضع المقياس من أجلها وهي قياس درجة التماسك والتكيف الأسرى بالنسبة للفرد ويمكن من خلالها معرفة الأسرة التي يمكن ان ينتمى إليها الفرد ولذلك قامت الباحثة بتحكيم مقياس أنماط التفاعل الأسرى على مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس والاختبارات النفسية لإبداء آرائهم في عبارات المقياس وإجراء التعديلات على العبارات ويمكن الرجوع لملاحق رقم ٧ لمعرفة أسماء المحكمين وقد قامت الباحثة بعرض المقياس عليهم المكون من ٨٠ عبارة مع تحديد الباحثة لهم للأبعاد التي يتضمنها المقياس وهي بعد التماسك والذي يتكون من ٤٠ عبارة وبعد التكيف والذي يتكون من ٤٠ عبارة وقد وضحت الباحثة للمحكمين عن طريق عرضها لعبارات كل أسرة على حدة. أن كل بعد يتدرج تحته مجموعة من الأسر حيث أن بعد التماسك يتدرج تحته أربع أسر وهي الأسرة المرتبطة والأسرة المتشابكة والأسرة المتباعدة والأسرة المنفصلة وقد وضعت الباحثة ١٠ عبارات لكل أسرة تميزها عن غيرها من الأسر وأن بعد التكيف يتدرج تحته أربع أسر وهي الأسرة المهوشة والأسرة الجامدة والأسرة المرنة

والأسرة المقننة وقد وضعت الباحثة ١٠ عبارات لكل أسرة تميزها عن غيرها من الأسر. وعلى المفحوص أن يختار الإجابة على أى من هذه الأسر التى يمكن أن ينتمى إليها.

وبعد إبداء المحكمين آرائهم فى عبارات المقياس قامت الباحثة بحذف العبارة التى نالت أقل من ٨٦% (فالملاحق رقم ٨ يبين نسبة اتفاق المحكمين على عبارات المقياس الخاصة ببعد التماسك والتكيف والملاحق رقم ٩ لعرض العبارات الخاصة بكل أسرة والملاحق رقم ١٠ لبيان الصورة النهائية للمقياس)

ولقد اتفق المحكمين على أن المقياس صادق حيث أنه يقيس درجة التماسك والتكيف الأسرى ويبين الأسر المختلفة التى يمكن أن ينتمى إليها أى فرد.

الدراسة الميدانية.

قامت الباحثة باختيار عينتى التقنيين والمكونة من عينة العاديات وهن من تلميذات المرحلة الإعدادية والمختارين من محافظة الدقهلية وعينة الجانحات وهن من مؤسسة رعاية الأحداث بالعجوزة لتطبيق ثلاثة مقاييس عليهن وهى: (١) مقياس مفهوم الذات (٢) مقياس قوة الأنا ، (٣) مقياس أنماط التفاعل الأسرى كتطبيق مبدئى بعد إجراء التعديلات على المقاييس للتعرف على مدى فهم العينة للعبارات ووضوحها لهن وقد تم إجراء التطبيق الأولى لعينة العاديات فى الفترة من ٢٠٠٢/٤/١ ، ٢٠٠٢/٤/٢ ، ٢٠٠٢/٤/٣ حيث تم التطبيق على ثلاثة أيام متتالية لإجراء المقاييس الثلاثة ثم أعيد التطبيق فى ٢٠٠٢/٤/٣٠ ، ٢٠٠٢/٥/١ ، ٢٠٠٢/٥/٢.

أما بالنسبة لعينة الجانحات فقد تم عمل التطبيق الأول فى الفترة من ٢٠٠٢/٦/١ ، ٢٠٠٢/٦/٢ ، ٢٠٠٢/٦/٣ حيث تم التطبيق على ثلاثة أيام متتالية لإجراء المقاييس الثلاثة ثم أعيد التطبيق فى ٢٠٠٢/٦/٣٠ ، ٢٠٠٢/٧/١ ، ٢٠٠٢/٧/٢ ثم قامت الباحثة بالتطبيق النهائى للمقاييس على عينتى البحث المكونة من عينة العاديات من تلميذات المرحلة الإعدادية بمحافظة الدقهلية من الفترة من ٢٠٠٢/٩/٢٨ ، ٢٠٠٢/٩/٢٩ ، ٢٠٠٢/٩/٣٠ حيث تم التطبيق على ثلاثة أيام متتالية لإجراء الثلاثة مقاييس المستخدمة فى الدراسة.

أما بالنسبة لعينة الجانحات. والمختارين من مؤسسة رعاية الأحداث بالعجوزة فقد تم إجراء التطبيق النهائى فى الفترة من ٢٠٠٢/١٠/١٥ ، ٢٠٠٢/١٠/١٦ ، ٢٠٠٢/١٠/١٧ حيث تم التطبيق على ثلاثة أيام متتالية لإجراء الثلاثة مقاييس المستخدمة فى الدراسة.

خطة الدراسة والمعالجة الإحصائية.

- ١- إختيار العينة المستخدمة في الدراسة
- ٢- تطبيق المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية كما يلي
 - أ- تطبيق مقياس مفهوم الذات
 - ب- تطبيق مقياس قوة الأنا
 - ج- تطبيق مقياس أنماط التفاعل الأسرى
- ٣- تصحيح المقاييس والاختبارات المستخدمة في الدراسة
- ٤- حساب معاملات الارتباط والمتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة.
- ٥- القيام بعملية التحليل الاحصائي للنتائج التي حصلت عليها الباحثة بهدف التحقق من صحة فروض الدراسة. وقد اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في تحليل نتائج الدراسة.
 - استخدمت الباحثة اختبار T Test لدراسة الفروض بين المتوسطات.
- ٦- تفسير نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري وما توصلت إليه الدراسات الأخرى من نتائج.